

## النهاية في غريب الأثر

{ صيد } ... قد تكرر ذكر [ الصَّيْدُ ] في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصْدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا فهو صائد ومصيد . وقد يقَع الصَّيْدُ على المَصِيدِ نفسه تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ . كقوله تعالى [ لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ] قيل : لا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعًا حَلَالًا لا مَالِكَ لَهُ .

- وفي حديث أبي قَتَادَةَ [ قَالَ لَهُ : أَشْرَبْتَ أَوْ أَصَدْتُمْ ] يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .  
- وفيه [ إِنَّمَا أَصَدْنَا حِمَارًا وَحِشًا ] هَكَذَا رُوِيَ بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ . وَأَصْلُهُ اصْطَادْنَا فَقُلِبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأُذْغِمَتْ مِثْلُ اصْبِرْ فِي اصْطَبِرْ . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ تَاءِ افْتَعَلَ .

- وفي حديث الحَجَّاجِ [ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَتَبْتُنَّ لِفُتُوٍّ لِقُوفٍ صَيُودٍ ] ( فِي أ : [ إِنَّكَ كَتَبْتُنَّ لِفُتُوٍّ صَيُودٍ ] فِي اللِّسَانِ : [ كَتَبْتُنَّ كَفُوتٍ صَيُودٍ ] وَالمُثَبَّتِ مِنَ الأَصْلِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرِوَايَةِ المَصْنُفِ فِي ( كَتَنَ لَفَتَ لَقَفَ ) أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا . وَفَاعُولٌ مِنْ أَيْدِيَةِ المَبْدَأِ لُغَةٍ .

( ه ) وفيه [ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنْتَ الذِّئْبُ الذِّئْبُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ تَذُودٌ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الصَّادُ ] يَعْنِي الذِّئْبُ بِهِ الصَّيْدُ وَهُوَ دَاءٌ يُصْرِبُ الإِبِلَ فِي رُؤْسِهَا فَتَسِيلُ أُذُنُوفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤْسَهَا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلَاوِيَ مَعَهُ أَعْنَاقَهَا . يُقَالُ بَعِيرٌ صَادٌ . أَي ذُو صَادٍ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَيَوْمٌ رَاحٌ : أَنَّهُ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالكسْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرُويَ : صَادٌ بِالكسْرِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فاعِلٌ مِنَ الصَّادِي : العَطَاشُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ [ قُلْتُ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي القَمِيصِ الوَاحِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ ] هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عَلْسَةٌ لا يُمَكِّنُهُ الِاتِّفَاتُ مَعَهَا . وَالمَشْهُورُ [ إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ أَصِيدُ ] مِنَ الاصْطِيَادِ .

- وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ [ كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيِّدِ الدَّجَالِ ] قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ وَاسْمُهُ صَافٌ فِيمَا قِيلَ وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهَانَةِ وَالسَّحَرِ . وَجُمْلَةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ فَتْنَةً أَمْتَحَنَ اللّهُ بِهِ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكٍ عَنْ بَيْئَتِهِ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْئَتِهِ ثُمَّ

إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل إنه فُقد يومَ الحرَّة فلم يجدُوه . وإِأعلم